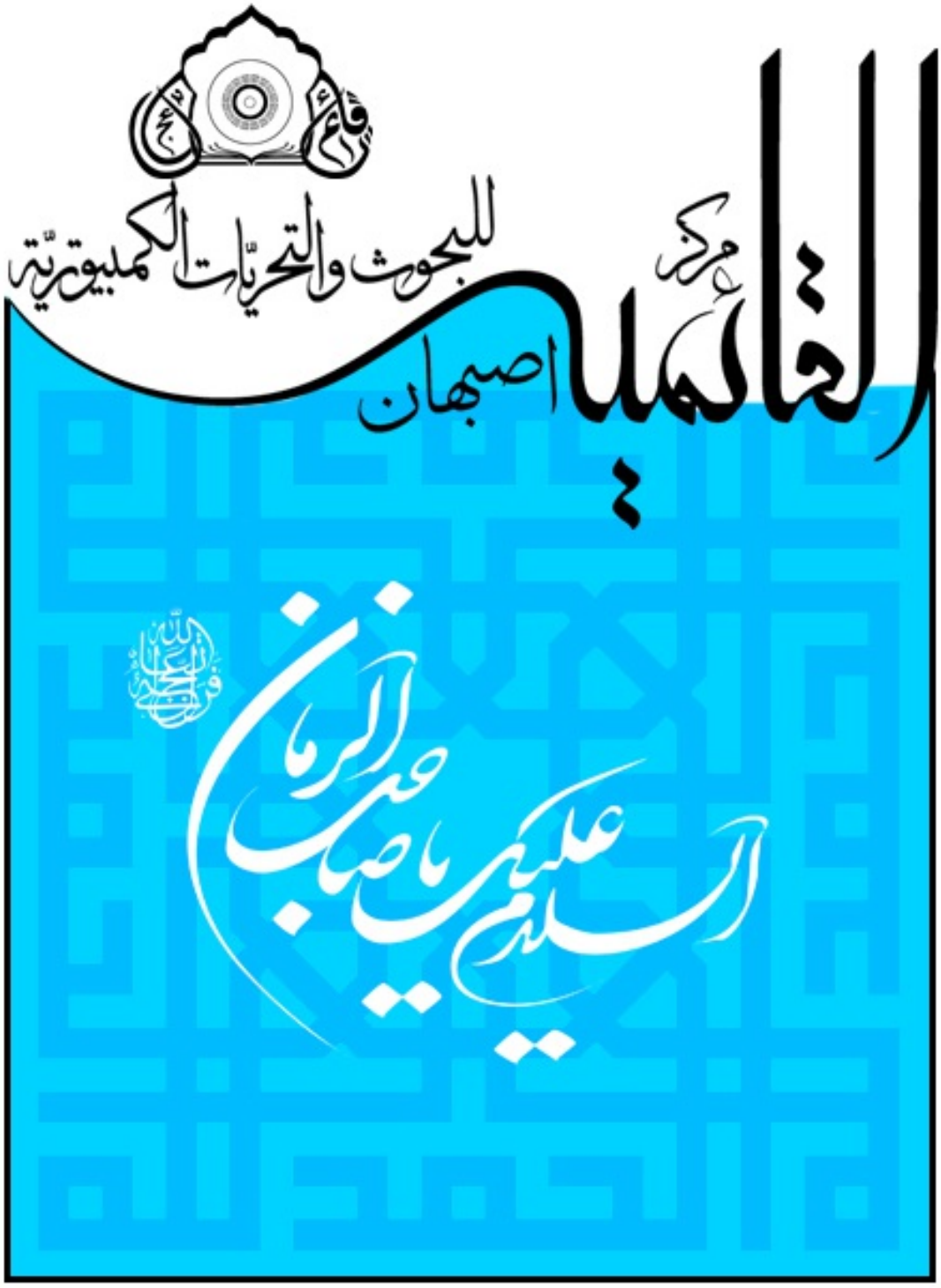

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

الأمة الواحدة

أيوب الحاتري

بسم الله الرحمن الرحيم

الامه الواحده

كاتب:

ايوب حائرى

نشرت فى الطباعة:

مشعر

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
الامه الواحده ----- ۷
اشارة ----- ۷
اشارة ----- ۷
تقدیم: ----- ۱۱
تمهید ----- ۱۳
سبل الوحدة ودعائمها ----- ۱۳
اشارة ----- ۱۳
أوّلًا: القرآن الکریم: ----- ۱۳
ثانیاً: شخصیة الرسول الأکرم (ص) ----- ۱۴
ثالثاً: الحج والوحدة الإسلامیة: ----- ۱۶
رابعاً: قضیة فلسطین والقدس: ----- ۱۸
الإمام الخمینی (قدس سره) و الوحدة الإسلامیة ----- ۲۱
الإمام الخامنئی (دام‌ظلّه) والوحدة الإسلامیة ----- ۲۵
الوحدة الإسلامیة ضرورة ملحة لمواجهة الأعداء ----- ۲۵
ضرورة الوحدة بین المسلمین والتقریب بین المذاهب ----- ۲۶
کلمات سائر علماء المسلمین ومفکّریهم حول‌الوحدة ----- ۲۹
اشارة ----- ۲۹
* المرحوم الشیخ محمود شلتوت (شیخ الأزهر سابقاً): ----- ۲۹
* من بیان صادر من مکتب آیة الله السید علی السیستانی (دام‌ظلّه). ----- ۳۰
* الشهید آیة الله العظمی السید محمد باقر الصدر: ----- ۳۱
* الدکتور الشیخ وهبة الزحیلی (باحث إسلامی من سوریا): ----- ۳۲
* الشهید آیة الله السید محمد باقر الحکیم: ----- ۳۲

* الأستاذ الشيخ محمد مهدى عاكف (أمين عام الإخوان المسلمين): ۳۳
* الإمام المغيَّب السيد موسى الصدر: ۳۴
* المرحوم الشيخ محمد أبو زهرة (باحث إسلامى من مصر): ۳۴
* آية الله السيد محمد حسين فضل الله: ۳۵
* السيد حسن نصر الله (أمين عام حزب الله): ۳۵
* المرحوم الشيخ سعيد شعبان (مؤسّس حركة التوحيد فى لبنان): ۳۶
* العلامة الشيخ حسن الصفار (باحث إسلامى من الحجاز): ۳۶
* آية الله السيدمجتبى الحسينى (ممثّل الإمام الخامنئى فى سوريا): ۳۶
* المرحوم الشيخ أحمد كفتارو (المفتى السابق لسوريا): ۳۷
* الدكتور الشيخ أحمد بدر الدين حسّون (باحث إسلامى من سوريا): ۳۷
* العلامة السيد عبد الله نظام (باحث إسلامى من سوريا): ۳۸
* المجاهد الأستاذ خالد مشعل (رئيس المكتب السياسى لحركة حماس): ۳۸
* الشيخ عبد السلام ياسين (مؤسّس حركة العدل والإحسان فى المغرب): ۳۹
* آية الله المحمدى الرى شهرى (ممثِّل الإمام الخامنئى وأمير الحاج): ۳۹
مؤلفات فى الوحدة الإسلامية ۴۰
تعريف مركز ۴۵

الامه الواحده

اشارة

نام كتاب: الأمّة الواحدة

نويسنده: أيوب الحائرى

موضوع: اعتقادات و پاسخ به شبهات

زبان: عربى

تعداد جلد: ۱

ناشر: نشر مشعر

مكان چاپ: تهران

نوبت چاپ: ۱

ص: ۱

اشارة

ص: ۲

ص: ۳

ص: ۴

ص: ۵

تقديم:

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَإِنّ هَـٰذِهِ أُمّتُكُمْ أُمّةً وَاحِدَةً) (۱) من الأمور التى كثر الحديث عنها فى عصرنا هذا، مسألة الوحدة الإسلامية، محاولة لتثبيتها فى فكر الناس، وتجسيدها عملًا بين المسلمين.

ولقد طرحت الجمهورية الإسلامية شعار الوحدة الإسلامية بكلّ قوّة، وأعلنت أنَّه شعار استراتيجى نابع من صميم العقيدة، وتطبيقاً لذلك أعلنت عن أسبوع الوحدة فى ذكرى مولد الرَّسول الأَعظم(ص) المتزامن مع مولد حفيده الإمام الصادق(ع)؛ لسدّ الطريق أمام محاولات الأعداء المغرضين ومؤامراتهم لبثّ الفتنة بين صفوف المسلمين، و ليتعرّف فيه علماء الإسلام على حقيقة الوحدة من خلال الاجتماعات واللقاءات التى يعقدونها بهذه المناسبة القيّمة، ولقد قامت الجمهورية الإسلامية على الصعيد العملى بتنفيذ هذا

۱- الأنبياء: ۹۲

ص: ۶

الشعار فی قوانینها وسلوکها العملی فی داخل البلاد وخارجها مع الشعوب الإسلامیة ودولها، وفی سبیل ذلک واجهت الکثیر من الصعوبات، ودار الصراع بینها وبین أعدائها الذین یشکّلون الکفر العالمی بکلّ أوجهه.

وهذا الکرّاس الذی بین یدیک أیها القارئ الکریم یتضمّن مقتطفات من کلمات مفجّر الثورة الإسلامیة والیقظة العالمیة الإمام الخمینی(قدس سره) وخلفه الصالح الإمام الخامنئی(دام‌ظلّه) وأقوال ومواقف لسائر علماء الإسلام حول الوحدة الإسلامیة والتقریب بین المذاهب.

ویسرُّ بعثة الحج للجمهوریة الإسلامیة الإیرانیة والتی جعلت الدعوة إلی الوحدة بین أبناء الأمة هدفاً تنشده، أن تقدّمه لقرائها الکرام، داعیة الله تعالی أن ینفع به أبناء أمّتنا، وأن یأخذ بأیدیهم وأیدینا إلی ما فیه الخیر والصلاح للعباد والبلاد، إنّه تعالی سمیع قریب مجیب الدعاء.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمین، وصلّی الله علی محمّد وآله الطاهرین وصحبه المنتجبین.

معاونیة التعلیم و البحوث لبعثة الحج الإیرانیة

شهر ذی الحجة عام ۱۴۳۰ ه-

ص: ۷

تمهيد

سبل الوحدة ودعائمها

اشارة

من المناسب أن نذكر سبل الوحدة ودعائمها التى يمكن للمسلمين استغلالها بشكل كبير؛ ليرتقوا معاً إلى المكان الذى أرادهم الله تعالى أن يكونوا فيه، وذلك تمهيداً لذكر كلمات علماء المسلمين حول الوحدة، وهذه السبل باختصار كالتالى:

أوّلًا: القرآن الكريم:

القرآن العزيز عبارة عن كلام الله العظيم، المنزل على نبيه الكريم ومعجزته الخالدة إلى قيام يوم الدين، وهو الثقل الأكبر والحبل الإلهى الممدود من السماء إلى الأرض الذى ينجو من تمسّك به، ويضلّ ويهلك من يزيغ عنه، وليس من الغريب أن يكون هذا الكتاب من أهم مصادر الوحدة الإسلامية ومعالمها، إذ أنّه:

۱- كتاب المسلمين أجمعين، حيث أُمروا بالتمسك به.

ص: ۸

۲- لقد دعا هذا الكتاب جميع المسلمين إلى الوحدة وعدم التنازع والاختلاف، حيث قال تعالى:(وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُواْ (۱)(، وقال تعالى:) وأَطِيعُوا اللَّهَ ورَسُولَهُ وَلا تَنَازَعُوا فَتَفشَلُوا وتَذهَبَ رِيحُكُم ... (۲) ۳- لم يخاطب هذا الكتاب مسلماً دون مسلم، بل خاطب المسلمين جميعاً على اختلاف مشاربهم ومذاهبهم وقومياتهم وألوانهم، ومن هنا كانت دعوة النبى(ص) وأئمة أهل البيت(ع) وصحابة رسول الله وجميع علماء الإسلام على مرّ العصور هو التمسك بالقرآن والعمل به، ولو لبّى المسلمون هذه الدعوة لما اختلفوا.

ثانياً: شخصية الرسول الأكرم (ص)

إنّ رسول الإسلام وخاتم النبيين(ص) شخصية تجمع المسلمين بكافة انتماءاتهم وأعراقهم، فهو رسولهم جميعاً، وكلّهم متّفقون على أنّه القائد الأول والإنسان الإلهى الأكمل الذى قدّمه الله قدوة للبشرية؛(لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لمَن كَانَ يَرْجُو اللهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللهَ كَثِيراً) (۳)، فهو أسوة فى أقواله وأفعاله وقد وصف(ص) المسلمين بالجسد الواحد، وأراد منهم أن

۱- آل عمران: ۱۰۳

۲- الأنفال: ۴۶

۳- الأحزاب: ۲۱

ص: ۹

يكونوا كذلك، حيث قال(ص): مثلُ المؤمنين فى توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمَّى والسَّهر. (۱) وانطلاقاً من هذه النظرة لرسول الإسلام، جاء إعلان الجمهورية الإسلامية الإيرانية لأسبوع الوحدة فى ذكرى مولد الرسول الأعظم محمد(ص) المتزامن مع مولد حفيده الإمام الصادق(ع)، كخطوةٍ هامّةٍ فى طريق التضامن والوحدة الإسلامية، لسدّ الطريق أمام محاولات الأعداء المغرضة ومؤامراتهم الخبيثة لبثّ الفتنة بين صفوف المسلمين، وإضعاف الأمّة الإسلامية، ولا زال النهج مستمراً تحت قيادة الإمام الخامنئى(دام‌ظلّه).

وإنّه لمن دواعى السرور والفرح أن يتجدّد لقاء علماء المسلمين، بمختلف مذاهبهم ومشاربهم فى هذه الذكرى المباركة فى كلّ عام من شهر ربيع الأول، ليتمّ تداول قضايا الإسلام الكبرى وما يهمُّ المسلمين فى قضاياهم الدينية والثقافية.

إنّ مثل هذه اللقاءات الفكرية من شأنها تأصيل روابط الوحدة بين المسلمين وتأليف الأمة حول قرآنها ونبّيها وقبلتها وإسلامها؛ لتكون هذه المشتركات هى محور الإخوة الإسلامية، ومنطلق التعاون بين المسلمين، وهذا هو معنى الوحدة الإسلامية الذى يدعو إليه العلماء والمصلحون، لاسيما الإمام الخمينى(قدس سره) وخليفته الإمام الخامنئى(دام‌ظلّه).

۱- راجع الكافى ۷۰۴: ۲

ص: ۱۰

ثالثاً: الحج والوحدة الإسلامية:

إنّ الحج يعلن وحدة خط الأنبياء عبر التاريخ حول مسألتى العبودية لله واجتناب الطاغوت، وذلك بشتى الأساليب التى تتناسق فيما بينها لتؤكّد على هذا المضمون الوحدوى العظيم.

وقد تابعت الثورة الإسلامية هذا الخط، وأكّدت على لزوم إعادة الدور الحقيقى للشعائر الإسلامية، كصلاة الجمعة وفريضة الحج، باعتبارهما من أكبر المجالات المحقّقة للإحساس بضرورة الوحدة فى هذه الأمة.

إنّ الحج فريضة إلهية لها أبعاد توحيدية كبيرة، وهى مؤتمر كبير يجمع المسلمين من كلّ الأقطار، متّحدة نحو قبلة واحدة، فى طاعة إله واحد، مستنين بسنة الرسول الأكرم(ص).

لقد تحوّل الحج عبر العصور المتلاحقة ومن خلال سعى الأعداء إلى فريضة عادية لا تحمل فى عمقها الأبعاد السياسية التى أرادها الله تعالى ليستفيد منها المسلمون، وقد نجح العدو لسنين طويلة فى أن ينسى الناس هذه الأبعاد العظيمة لهذه الواقعة المهمة والاستثنائية من عبادات المسلمين السياسية، ولقدأدرك الإمام الخمينى(قدس سره) خطر هذه المسألة، فحاول أن يعيد إلى الحج بُعده السياسى لاسيما بإعلانه أنّ البراءة من قوى الشرك والكفر العالمية ركن من أركان الحج، ولابد أن تؤدّى ليكون الحج حجّاً حقيقياً، إستناداً إلى قوله تعالى:(وَأَذَانٌ منَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النّاسِ يَوْمَ الْحَجّ الأَكْبَرِ أَنّ اللهَ بَرِىءٌ مّنَ

ص: ۱۱

الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ) ... (۱) وكان الإمام الخمينى(قدس سره) يعتقد بأنّ البَراءة فى هذه الآية لا تختصّ بمشركى الجزيرة، بل تشمل البراءة من كلّ مشركى العالم، الموجودين فى عصر الرسالة ومن بعدهم إلى يوم القيامة، ولذا أمر(قدس سره) أن تقام مراسم البراءة فى كلّ عام من موسم الحج، وكان(قدس سره) من خلال بياناته السنوية التى يوجّهها الى الحجاج فى موسم الحج يؤكّد على وجوب اهتمام المسلمين بالأمور السياسية للعالم الإسلامى، واعتبر إعلان البراءة من المشركين ركناً من أركان الحج وتوضيحاً لمسؤوليات الحجيج فى هذا الخصوص.

وبالتدريج اتّخذ مؤتمر الحج العظيم شكله الحقيقى وصارت سيرة البراءة تقام سنوياً بمشاركة عشرات الآلاف من الحجاج الإيرانيين والمسلمين الثوريين من البلدان الأخرى، وهم يردّدون خلالها شعارات تطالب بإعلان البراءة من الاستكبار العالمى خصوصاً امريكا وإسرائيل باعتبارهما من اهم المصاديق البارزة للشرك والكفر العالمى، وتدعو المسلمين الى الاتحاد.

واستمر سماحة الإمام الخامنئى(دامظلّه) على هذا النهج فى ندائه لحجاج بيت الله الحرام فى موسم الحج من كلّ عام لإحياء الحج الإبراهيمى.

۱- التوبة: ۳

ص: ۱۲

رابعاً: قضية فلسطين والقدس:

القدس تلك المدينة المقدسة فى جميع الأديان، وفيها المسجد الأقصى المبارك، وهو القبلة الأولى للمسلمين، وثالث الحرمين الشريفين فى الإسلام، وهو لا يزال محتلًا من قبل الكيان الغاصب لفلسطين.

ولقد وجَّه الإمام الخمينى(قدس سره) أنظار المسلمين نحو مشكلة اعتبرها أمَّ المشاكل وأمَّ القضايا بل القضية المركزية الأهم، ألا وهى القضية الفلسطينية والقدس، حيث اعتبر الإمام(قدس سره) أنّ هذه القضية ليست مجرّد صراع حول أرض من أراضى المسلمين، بل هى رمز لمواجهة الاستكبار العالمى للإسلام والمستضعفين، فينبغى أن تحتل الحيّز الأكبر والمرتبة الأولى من بين قضايا الأمّة والشعوب، وكذلك الحكام.

وفى سبيل هذه القضية ولكونها محورية تهم جميع المسلمين، ويمكن لها أن تساهم بشكل كبير فى توحيد المسلمين، أعلن(قدس سره) بأنّ أخير جمعة من كلّ شهر رمضان يوم القدس العالمى بعد أشهر قليلة من قيام الجمهورية الإسلامية، أى: فى تموز عام ۱۹۷۹ م.

إنّ الهدف من إعلان أخير جمعة من شهر رمضان المبارك يوماً للقدس، ليس الوقوف عند حد الشعارات والهتافات، بل لأجل أن تتّحد الشعوب والدول الإسلامية أكثر من أى وقت مضى؛ لتستعد

ص: ۱۳

للجهاد وأخذ حقّ الشعب الفلسطينى، وإلحاق الهزيمة بالعدو الصهيونى، وإزالة هذه البقعة السوداء من خارطة العالم الإسلامى.

لقد عاشت فلسطين ومقدساتها فى قلب الإمام(قدس سره)، وكانت معه فى محطّات حياته كلّها، وكان «رضوان الله عليه» يؤكّد بأقواله وأفعاله ومواقفه العلاقة بين الجمهورية الإسلامية فى إيران وفلسطين، كبلدين إسلاميين، وشعبين مسلمين، وكانت أمنيته أن ترجع فلسطين إلى مكانها فى العالم الإسلامى، وكان أمله الصلاة فى مسجدها الأقصى، ولهذا سعى جاهداً لتحريض المسلمين فى كلّ مكان وتوعيتهم للقضاء على الصهيونية لتحرير فلسطين، ولهذا فمن أُولى واجباتنا كمسلمين أن نعمل ونتعاون ونتَّحد لإنقاذ القدس من براثن الصهاينة، ولتحقيق هذا الهدف لا بد من تلبية نداء الإمام الخمينى(قدس سره) لإحياء يوم القدس العالمى، حيث قال الإمام(قدس سره): «الذين لا يشاركون فى يوم القدس مخالفون للإسلام وموافقون لإسرائيل»، وقال(قدس سره): «ينبغى إحياء يوم القدس بين المسلمين»، ولا بد من الالتزام بدعوة الإمام(قدس سره) لبناء جيش العشرين مليون الذى أطلق عليه «جيش القدس».

وهكذا نجد المواقف المشابهة والمشرفة للجمهورية الإسلامية من قضية لبنان وأفغانستان وغيرهما من القضايا الكبرى للعالم الإسلامى فى مواجهة العدو المشترك الذى يواجه المسلمين وهو الاستكبار، وعلى رأسهم أمريكا والكيان الغاصب الصهيونى.

ص: ۱۴

هـذا وسـنحاول من خلال ذكرمقتطفـات من كلمـات الإمـام الخميني(قـدس سـره)، والإمـام الخـامنئى(دام‌ظلّه) وسـائر علماء الإسـلام ومفكريهم حول الوحدة الإسلامية، أن نتعرّف على أسس الوحدة ودعائمها وأهميتها ودورها فى حلِّ مشاكل العالم الإسلامى.

ص: ۱۵

الإمام الخمینی (قدس سره) و الوحدة الإسلامیة

الإمام الخمینی(قدس سره) و الوحدة الإسلامیة (۱)

لقد بذل الإمام الخمینی(قدس سره) جهوداً عملیة کثیرة وفی شتی المیادین فی سبیل إرساء دعائم الوحدة الإسلامیة حتی یمکننا أن نقول إنّه رائد الوحدة الإسلامیة فی القرن العشرین وما تلاه، حیث استغلَّ کلّ فرصة لینبّه المسلمین إلی هذا الأمر الذی یؤدّی إلی خلاصهم من المآسی والنکبات المتلاحقة التی مرت بهم.

إنَّ من أهم الخطوات التی قام بها الإمام الخمینی(قدس سره) فی هذا الإطار أنّه أحیی الفریضة المیّتة فی شعائر الحج، وهی إعلان البراءة من المشرکین وأعداء الله تعالی، ومن ثمّ وجّه أنظار الأمّة نحو فلسطین واعتبرها القضیة التی تحتل الأولویة لدی المسلمین جمیعاً، ومن أجل هذا جعل لها یوم القدس کمناسبة تعنی المسلمین أجمعین.

۱- مقتطفات من کلامه ۱ حول وحدة المسلمین، نقلناها من کتاب الکلمات القصار من کلام الإمام، نشر مؤسسة تنظیم ونشر تراث الإمام الخمینی ۱.

ص: ۱۶

فقـد ركز الإمام الخمینی(قـدس سـره) فی الكثیر من توجیهاته وخطاباته على مسألـة الوحدة الإسـلامیة، ولم یألُ جهداً فی تذكیر الأمة دائماً بخطر الاختلاف و التشـرذم، حیث یصـح القول بحق، إنَّ أفضل من دعا إلى الوحدة وكرَّسـها عملًا فی حیاته وأورثها للأجیال هو الإمام الخمینی(قدس سره).

وفی هـذا المعنى یتحـدّث الإمـام الخامنئی(دامظلّه) عن إمامه العظیم(قـدس سـره)، فیقول: «لقـد كانت أهم الكلمات التی یتحـدّث بها ویؤكّـد علیها إمامنا العظیم(قـدس سـره) قبل انتصار الثورة وحتى آخر أیام حیاته هی وحـدة الأمّـة الإسـلامیة واتّحاد المسـلمین وعدم تضخیم الذرائع الواهیة، وها نحن الیوم نرى وندرك أنّها كانت وصیة حكیمة وصائبة جداً».

وفیما یلی نذكر مقتطفات من كلام الإمام الراحل(قدس سره) فی هذا المجال:

* إنّ نبی الإسـلام المكرّم وفضـلًا عن منـاقبه المعنویـة، وخصاله النورانیـة، واتّصاله بعالم الغیب، وما تمیّز به من درجات ومراتب، عجز الإنسان عن إدراكها، فإنه كبشر وكإنسان صاحب شخصیة ممتازة من الطراز الأول، لا ندَّ ولا نظیر لها.

* إنّ اختلافنا- الیوم- یعود بالفائدة على أولئك الذین لا یعتقدون بمذهب الشـیعة ولا بمذهب السنة ولا بأیّ مذهب آخر، بل یعملون على محو هؤلاء وأولئك معاً.

ص: ۱۷

* الأهم والأخطر من الدعوات القومیة، العمل على زرع الفرقة بین السنة والشیعة، وبث الدعایات المثیرة للفتنة والعداوة بین الإخوة المسلمین.

* لیعلم إخوتنا أهل السنة فی الأقطار الإسلامیة أن العملاء المرتبطین بالقوى الشیطانیة الکبرى لا یعملون لخیر الإسلام والمسلمین، فعلیهم أن یتبرؤوا منهم، ولا یستمعوا إلى تخرّصاتهم التی تبث النفاق .. إنّی أمدّ یدّ الأخوّة إلى کلّ المسلمین.

* لیست الأیدی الملوّثة التی توجِد الخلاف بین الشیعة والسنة فی الأقطار الإسلامیة بأیدٍ شیعیة أو سنیة، وإنّما هی أیدٍ استعماریة تعمل على أن تسلبنا الأقطار الإسلامیة واحدة تلو الأخرى.

* إنّنا نشهد- مع الأسف- بأنّ الخلافات فی المناطق خصوصاً فی المناطق العربیة مکّنت إسرائیل بعددها الضئیل أن تقاوم العرب بعددهم الکثیر والضخم.

* لو احتفظ المسلمون والحکومات الإسلامیة برابطة الإخوة التی أمر بها الله تبارک وتعالى فی القرآن الکریم وحقّقوها لم تتعرض أفغانستان للهجوم ولا فلسطین ولا غیرها من الأماکن الإسلامیة.

* على الإخوة الشیعة والسنة أن یتجنّبوا أیّ خلاف بینهم، فإنّ اختلافنا الیوم إنّما هو لصالح أولئک الذین لا یعتقدون بمذهب الشیعة ولا بمذهب الحنفیة أو سائر الفرق، إنّهم لا یریدون أن یبقى هذا أو ذاک، وسبیلهم هو زرع الفرقة بیننا، علینا أن نعی بأنّنا مسلمون

ص: ۱۸

جمیعاً، وأنّنا أهل القرآن جمیعاً، وأهل التوحید ونقدّم کلّ ما لدینا من إمکانات.

* یجب علی الإخوة السنة والشیعة أن یحافظوا علی وحدتهم، إنّ طرح مسألة السنة والشیعة یخالف الإسلام، ولا فرق بین السنی والشیعی، فکلّنا مسلمون جمیعاً، وعلینا أن نجاهد ونکافح فی سبیل الإسلام.

* أیّها المسلمون فی العالم، ویا أتباع دین التوحید، إنّ سرّ کلّ المشاکل فی الأقطار الإسلامیة هو اختلاف الکلمة وعدم التنسیق، وإنّ رمز الانتصار هو وحدة الکلمة والانسجام.

ص: ۱۹

الإمام الخامنئی (دام‌ظلّه) والوحدة الإسلامیة

الوحدة الإسلامیة ضرورة ملحة لمواجهة الأعداء

الوحدة الإسلامیة ضرورة ملحة لمواجهة الأعداء((۱)

)* لقد آن الأوان کی یعید العالم الإسلامی حساباته ویفکّر بجدّیة بقضیة الوحدة، فالخطر الأمریکی الیوم لا یستهدف بلداً أو بلدین فی المنطقة، بل یستهدف الجمیع، وانَّ خطر الرأسماليین الصهاینة الذین یقفون وراء الجهاز الحاکم فی أمریکا لا یکتفی بابتلاع قسم من منطقتنا، بل إنَّه یرید ابتلاع المنطقة بأسرها، وهذا ما یتفوّهون به الیوم بکلّ صراحة، ولیس لمشروع الشرق الأوسط الکبیر معنیً سوی ذلک، فمنذ بضع وخمسین سنة حیث أقیمت الدویلة الصهیونیة الغاصبة، ومنذ حوالی مائة عام حیث تبلورت هذه الفکرة لدی

۱- مقتطفات من کلمة سماحة الإمام القائد بمناسبة ولادة الرسول الأعظم ۹ التی ألقاها فی طهران بتاریخ ۱۷ ربیع الأول ۱۴۲۵ ه- الموافق ۶- ۵- ۲۰۰۴ م، بحضور ضیوف من الدول الإسلامیة وحشد من المسؤولین

ص: ۲۰

المحافل الغربية والأوروبية كانت النية أن يبتلعوا هذه المنطقة ويستحوذوا عليها؛ لأنَّها ضرورية بالنسبة إليهم ولا أهمية لشعوب هذه المنطقة لديهم.

* لقد أكَّد الإسلام على أنّ القوميات ليست ملاكاً للتمييز والهوية ...(إِنّ أَكْرَمَكُمْ عَندَ اللهِ أَتْقَاكُمْ ...) (۱)، وأكَّد الإسلام على أن يتعامل الإخوة المسلمون فيما بينهم تعاملًا أخوياً، فلم يقل إنّ الإخوة هم من كانوا على المذهب السنى أو الشيعى أو غيرهما من المذاهب، بل قال:(إِنّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ...) (۲)، فكلّ من يؤمن بهذا الكتاب وهذا القرآن وبهذا الدين وبهذه القبلة فهو مؤمن، وهؤلاء إخوة فيما بينهم، هذا ما قاله لنا الإسلام.

ضرورة الوحدة بين المسلمين والتقريب بين المذاهب

ضرورة الوحدة بين المسلمين والتقريب بين المذاهب((۳)

)* إنّ قضيتنا الأولى فى العالم الإسلامى هى وحدة الأمة الإسلامية، وإنّ كثيراً من مشاكلنا ستزول إذا استطعنا التغلّب على كيد العدو وإحباط خطته الرامية إلى بث الخلاف.

* إنَّ العالم الإسلامى بعدد سكَّانه البالغ ۵/ ۱ مليار نسمة، وما يمتلكه من إمكانيات هائلة مناخية وجغرافية وطبيعية وإنسانية

۱- الحجرات: ۱۳

۲- الحجرات: ۱۰

۳- مقتطفات من كلمة الإمام الخامنئى لدى استقباله المشاركين فى مؤتمر الوحدة الإسلامية(يوم ۳۰/ ۵/ ۱۳۸۵ ه- ش، الموافق ۲۶ رجب ۱۴۲۷ ه- ق)

ص: ۲۱

وثروات منقطعة النظير، بإمكانه أن يشكّل كتلة متّحدة عظيمة، ... فلو حقّقت الأمّة الإسلامية وحدتها، وأظهرت القوة الإسلامية نفسها بالمعنى الحقيقى لهذه الكلمة، وحقّقت الاستقلال الإسلامى فى هذه المناطق بالمعنى الحقيقى للكلمة، لزالت هيمنة العدو الاقتصادية والسياسية والثقافية، إنَّ هؤلاء لا يرضون بذلك، ويبذلون قصارى جهدهم كى لا يتحقّق ذلك، والطريق الذى وجدوه لهم فى هذا الصدد، هو بثّ الخلاف، وهذا هو الداء الذى قد تسرَّب إلى جسد عالمنا الإسلامى.

* إنّنا لا نقصد من الوحدة الإسلامية أن تصبح العقائد والمذاهب الإسلامية واحدة، إنَّ ساحة مواجهة المذاهب والعقائد الإسلامية والعقائد الكلامية والآراء الفقهية هى ساحة علمية- فإنَّ لكلّ طائفة عقائدها وستبقى كذلك- الساحة ساحة المناقشات الكلامية، ويمكن لاختلاف الآراء الفقهية والكلامية أن لا يكون له أىّ تأثير فى ساحة الحياة الواقعية أو فى الساحة السياسية، وإنّما الذى نقصده من وحدة العالم الإسلامى هو عدم التنازع؛(... وَلا تَنَازَعُوا فَتَفشَلُوا وتَذهَبَ رِيحُكُم ...) (۱)* إنّ الطاغوت الأكبر فى عالمنا اليوم يتمثّل فى نظام الولايات المتحدة الأمريكية؛ لأنَّها قد جاءت بالصهيونية، وهى التى تدعمها، إنّ أمريكا هى خليفة للطاغوت الأكبر السابق، أى: بريطانيا، وإنَ

۱- الأنفال: ۴۶

ص: ۲۲

عـدوان نظام الولايات المتحـدة وأعوانها وأقرانها فی التفکیر، قـد وضع العالم الإسـلامی فی ظروف صـعبة، إنَّ العالم الإسـلامی یرزح تحت وطأة ضغط أمریکا وأعوانها ومن یفکِّرون تفکیرها.

* إنَّ هـذه الجماهیر المملیونیـة التی ترونها فی الـدول الإسـلامیة، لهی قـدرة هائلـة لحجة الله تعالی علینا، فما حصل فی لبنان من انتصار سافر لحزب الله مصـداق لقوله تعالی:(کَم مّن فِئَـةٍ قَلِیلَـةٍ غَلَبَتْ فِئَـةً کَثِیرَةً بِإِذْنِ اللهِ وَاللهُ مَعَ الصّابِرِینَ) (۱)، أتمّ الله تعـالی حجته علینا، لا شک أنّ أعـداء الإسـلام قد أنکروا قوّة الجماهیر وأفقدوا السیاسـیین الإیمان بمقدّرات شـعوبها، ونحن نری بأنَّ من أکبر فضائل الإمام الراحل هی أنَّه أدرک واکتشف قدرة الشعب واستثمرها، وهو الذی زرع الثقة فی نفوس الشعب.

۱- البقرة: ۲۴۹

ص: ۲۳

كلمات سائر علماء المسلمين ومفكّريهم حول‌الوحدة

اشارة

كلمات سائر علماء المسلمين ومفكّريهم حول‌الوحدة((۱))

* المرحوم الشيخ محمود شلتوت (شيخ الأزهر سابقاً):

* لا أنسى أنّى درست المقارنة بين المذاهب بكليّة الشريعة، فكنت أعرض آراء المذاهب فى المسألة الواحدة، وأبرز من بينها مذهب الشيعة، وكثيراً ما كنت أرجّح مذهبهم خضوعاً لقوّة الدليل، ولا أنسى أيضاً أنّى كنت أفتى فى كثير من المسائل بمذهب الشيعة، وأخصُّ منها بالذكر ما تضمنه قانون الأحوال الشخصية الأخير، ... فينبغى للمسلمين أن يتخلّصوا من العصبية بغير الحق لمذاهب معينة، فما كان دين الله وما كانت شريعته بتابعة لمذهب، أو مقصورة على مذهب.

۱- تم استخراج هذه الكلمات من مجموعة مؤلفات حول الوحدة، ذكرناها فى آخر الكتاب، وبعضها استخرجت من المواقع الإسلامية على الإنترنت

ص: ۲۴

* إنَّ مذهب الجعفرية المعروف بمذهب الشيعة الإمامية الاثنى عشرية مذهب يجوز التعبّد به شرعاً كسائر مذاهب أهل السنة. (۱)

* من بيان صادر من مكتب آية الله السيد على السيستانى (دام‌ظلّه).

تمرّ الأمة الإسلامية بظروف عصيبة، وتواجه أزمات كبرى وتحدّيات هائلة تمسّ حاضرها وتهدّد مستقبلها، ويدرك الجميع- والحال هذه- مدى الحاجة إلى رصّ الصفوف ونبذ الفرقة والابتعاد عن النعرات الطائفية والتجنّب عن إثارة الخلافات المذهبية، تلك الخلافات التى مضى عليها قرون متطاولة، ولا يبدو سبيل إلى حلّها بما يكون مرضيّاً ومقبولًا لدى الجميع، فلا ينبغى إذاً إثارة الجدل حولها خارج إطار البحث العلمى الرصين، ولاسيما إنَّها لا تمسّ أصول الدين وأركان العقيدة، فإنّ الجميع يؤمنون بالله الواحد الأحد وبرسالة النبى المصطفى(ص) وبالمعاد وبكون القرآن الكريم- الذى صانه الله تعالى من التحريف- مع السنة النبوية الشريفة مصدراً للأحكام الشرعية وبمودّة أهل البيت(ص)، ونحو ذلك مما يشترك فيها المسلمون عامة ومنها دعائم الإسلام: الصلاة والصيام والحج وغيرها.

فهذه المشتركات هى الأساس القويم للوحدة الإسلامية، فلا بدَّ

۱- الوحدة الإسلامية أو التقريب بين المذاهب السبعة، للدكتور بى آزار الشيرازى: ۲۲

ص: ۲۵

من التركيز عليها لتوثيق أواصر المحبّة والمودّة بين أبناء هذه الأمة، ولا أقل من العمل على التعايش السلمى بينهم مبنياً على الاحترام المتبادل وبعيداً عن المشاحنات والمهاترات المذهبية والطائفية أيّاً كانت عناوينها.

فينبغى لكلّ حريص على رفعة الإسلام ورقيّ المسلمين أن يبذل ما فى وسعه فى سبيل التقريب بينهم والتقليل من حجم التوتّرات الناجمة عن بعض التجاذبات السياسية لئلا تؤدّى إلى مزيد من التفرّق والتبعثر، وتفسح المجال لتحقيق مآرب الأعداء الطامعين فى الهيمنة على البلاد الإسلامية والاستيلاء على ثرواتها.

* الشهيد آية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر:

فأنا معك يا أخى وولدى السنى بقدر ما أنا معك يا أخى وولدى الشيعى، أنا معكما بقدر ما أنتما مع الإسلام، وبقدر ما تحملانه من هذا المشعل العظيم، لإنقاذ العراق من كابوس التسلّط والذلّ والاضطهاد.

وأريد أن أقولها لكم، يا أبناء على والحسين وأبناء أبى بكر وعمر، إنّ المعركة ليست بين الشيعة والحكم السنى.

إنّ الحكم السنى الذى مثّله الخلفاء الراشدون والذى كان يقوم على أساس الإسلام والعدل، حمل على(ع) السيف للدفاع عنه، إذ حارب جندياً فى حروب الردة تحت لواء الخليفة الأول(أبى بكر)،

ص: ۲۶

وكلّنا نحارب عن راية الإسلام وتحت راية الإسلام مهما كان لونها المذهبى.

* الدكتور الشيخ وهبة الزحيلى (باحث إسلامى من سوريا):

المسلمون أمّة ذات عقيدة واحدة، وإيمانهم واحد معروف، فهم يؤمنون بالله ورسله وكتبه واليوم الآخر وبالقضاء والقدر خيره وشره، والإيمان بالكتب كلّها وبخاتمتها القرآن الكريم، يستدعى الالتزام بمضمون القرآن، ويوجب تطبيق شرعه وأحكامه وحرامه وأخلاقه وآدابه وكلّ ما جاء فيه، ووحدة هذا الكتاب الإلهى من أقوى الأسباب المؤدّية إلى وحدة المسلمين، وكونهم صفّاً واحداً فيما بينهم وفى مواجهة أعدائهم. (۱)

* الشهيد آية الله السيد محمد باقر الحكيم:

إنَّ أعداء الإسلام والأمة الإسلامية يعملون باستمرار من أجل التركيز على نقاط الخلاف، وإبراز معالم التناقض والفرقة بين أبناء الأمة، بل يضعون العدسات المكبّرة فى كثير من الأحيان، ويطلقون الأصوات المنكرة، ويملؤون الدنيا ضجيجاً من أجل تأكيد ذلك.
كلّ هذا يؤكّد حقيقة لابدَّ من الاهتمام بها فى مسألة الوحدة، وهى تحويلها من حالة الشعار والعواطف والمشاعر الجيّاشة إلى عمل هادف له(مبرراته) و(مجالاته) الواضحة، لأنّ الوحدة الإسلامية

۱- بحوث ودراسات فى التقريب بين المذاهب الإسلامية، مؤتر الوحدة

ص: ۲۷

ليست مجرّد رغبة أكيدة وأمل كبير فحسب، بل هى عمل واجب من الناحية الشرعية والإسلامية، وفى نفس الوقت ضرورة من ضرورات الحياة الإسلامية، وشرط من شروط القدرة على المواجهة فى الصراع الحضارى. (۱)

* الأستاذ الشيخ محمد مهدى عاكف (أمين عام الإخوان المسلمين):

لما كان المسلمون أمّةً واحدةً، سادوا الدنيا بالعدل قرونًا من الزمان، ومن يراجع حالات الانتصار الإسلامى سيجدها جميعًا رهينة بتحقّق وحدة هذه الأمة؛ سواء فى غزوات الرسول(صلى الله عليه وسلم) وفتوحات المسلمين التى شملت معظم أرجاء العالم المعروف آنذاك، أو فى ردّ فعل المسلمين على هجوم أعدائهم فى حالات ضعفهم الطارئ عليهم، كما حدث فى استعادة القدس من الصليبيين، ثمّ طردهم من بلاد الإسلام، وكما حدث فى مواجهة التتار، وكسر موجة طغيانهم التى هددت الحضارة الإنسانية بأسرها .. فلمّا ضعف توحيد الأُمّة ضعفت وحدتها، وتكالبت عليها قوى الأرض.

إنَّ ما يتعرَّض له المسلمون فى شتى بقاع الأرض من عدوان وعنت وتآمُر وكيد لا سبيل لمواجهته إلّا بالوحدة، وما كان ذلك العدوان ليحدث لو كان المسلمون أُمّةً واحدةً ...

۱- الوحدة الاسلامية من منظور الثقلين، للشهيد السيد باقر الحكيم

ص: ۲۸

نحن لا نفرّق بين شيعة وسنة، ونحن متّفقون فى العقيدة، وكلّنا لنا ربّ واحد ونبى واحد وكتاب واحد وقبلة واحدة وفينا من يختلف فى الفروع ولكننا إخوة.

* الإمام المغيَّب السيد موسى الصدر:

فى هذه الأيام العصيبة التى تلفّ الأمّة بالقلق، وبين يدَى هذه الأخطار المحدِقة التى تجعل المنطقة كلّها(حاضرها ومستقبلها) فى مضرب الطوفان؛ تبدو لنا بوضوح أكثر فأكثر حاجة المسلمين الملحّة إلى وحدة شاملة متلاحمة لجمع ما تفرّق من صفوفهم وتوحيد ما تبعثر من جهودهم، وذلك حتى تتبيّن لهم مواقع أقدامهم وتعود الثقة إلى أنفسهم وهم فى طريقهم إلى المستقبل وأمام بناء تاريخهم وأداء مسؤولياتهم (۱)

* المرحوم الشيخ محمد أبو زهرة (باحث إسلامى من مصر):

لابد أن يجتمع المسلمون ولا يختلفوا، وأن تتكوّن منهم أُمّة واحدة، كما قال تعالى:(وَإِنّ هَذِهِ أُمّتُكُمْ أُمّةً وَاحِدَةً ...) (۲)، ولا نقصد بأن نكون أُمّة واحدة أن تحكمنا حكومة واحدة، فإنّ ذلك لا يمكن أن يتحقّق، ولكن يمكن أن يتحقّق منّا تجمّع واحد، أو جامعة إسلامية واحدة. (۳)

۱- تجمع العلماء المسلمين فى لبنان، تجربة ونموذج، الشيخ على حازم

۲- الأنبياء: ۹۲

۳- الوحدة الإسلامية أو التقريب بين المذاهب السبعة، للدكتور بى آزار الشيرازى: ۱۱۳

ص: ۲۹

* آیة الله السید محمد حسین فضل الله:

إنّ أوّل خطوةٍ فی حلّ مشاکلنا هی أن نأخذ بأسباب الوحدة الإسلامیّة التی نکون من خلالها کالبنیان، یشدّ بعضه بعضاً، واثقین بالله، وبذلک یحترمنا العالم من حیث نحترم أنفسنا، ونکون شرکاء فی القرار فی قضایا العالم، ونکفّ عن أن نضع أنفسنا فی هامش القرارات العالمیة التی تتحرّک بها دوائر الاستکبار العالمی. (۱)

* السید حسن نصر الله (أمین عام حزب الله):

إنَّ من أعظم المعانی والمشاعر والقیم التی تکرسها شعائر الحج المبارکة، هی التقارب والتعایش والتعارف والتعاون، وصولًا إلی ما هو أرقی وارفع وهو الوحدة بین المسلمین.

هناک فی الدیار المقدّسة، عند بیت الله الحرام، یقف الملایین من الحجیج، رجالا ونساء، إلههم واحد، ونبیّهم واحد، وکتابهم واحد، وقبلتهم واحدة، وصلاتهم واحدة، ومناسکهم واحدة، معاً یحرمون ومعاً یتحللون من إحرامهم، ومعاً یطوفون ویسعون ویقفون ویفیضون ویزدلفون ویرجمون الشیاطین، ویقدمون الأضاحی ویقیمون العید، ومعاً یفرحون بما أنعم الله تعالی علیهم من نعمه التی لا تعدُّ ولا تحصی. (۲)

۱- أبحاث فی الوحدة الإسلامیة، للعلامة السید محمد حسین فضل الله

۲- من بیان لسماحة السید حسن نصر الله(أمین عام حزب الله) إلی الحجاج اللبنانیین

ص: ۳۰

* المرحوم الشيخ سعيد شعبان (مؤسّس حركة التوحيد فى لبنان):

لا أظنّ أنَّ أمّة من الأمم أصيبت بالفتن كما أصيبت أمتنا، مع أنّ الحقّ ما زال فيها ثابتاً ومحفوظاً وبيّناً، ولذا استطاع الأعداء أن ينفذوا من ثغرات الخلاف إلى داخل أمتنا وإلى داخل صفوفها.

الحديث عن وحدة المذاهب حديث يطول، ولا يؤدّى إلى وحدة الأمّة، إنّ الحديث عن وحدة الدين هو الذى يؤدّى إلى وحدة الأمّة. (۱)

* العلامة الشيخ حسن الصفار (باحث إسلامى من الحجاز):

الوحدة الإسلامية تمثّل الضرورة والمنطلق لتجاوز الأمة لحال الاضطراب فى علاقاتها الداخلية، ولتوجهها نحو التنمية والبناء بدل الانشغال بالخلافات الجانبية. (۲)

* آية الله السيدمجتبى الحسينى (ممثّل الإمام الخامنئى فى سوريا):

رغم تعدّد المدارس الفكرية والمذاهب الفقهية والتوجّهات السياسية ضمن الأمة الإسلامية، فإنّ ما يجمع أبناءها أكثر ممّا يُفرّقُها، ولله الفضل والمنّة فى ذلك، فالربّ واحد، والنبى واحد،

۱- مؤتمر تحدّيات الوحدة، تجمّع العلماء المسلمين

۲- أدب الحوار، للعلامة الشيخ حسن الصفار

ص: ۳۱

والقرآن واحد، والقبلة واحدة ..، وعلى هذه المحاور نبنى أسس الحوار الإسلامى. (۱)اللقاء الاسلامى العلمائى(۳)- دمشق ربيع المولود ۱۴۲۷ ه-،(كرَّاس)

(۲)

* المرحوم الشيخ أحمد كفتارو (المفتى السابق لسوريا):

إذا كانت السنة إتّباع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلّنا سنة، وإذا كانت الشيعة حبّ آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلّنا شيعة.

ويقول ابن المرحوم الدكتور الشيخ صلاح الدين كفتارو(رئيس مجمع كفتارو): ولابد لنا إذا أردنا تعزيز الوحدة الإسلامية أن نؤكّد على مقوّمات هذه الوحدة وأسسها وهى: نبذ التعصّب المذهبى والقضاء على التفرقة والضعف والجهل، وتشكيل نواة جديدة من التعاون الصادق المخلص. (۳)

* الدكتور الشيخ أحمد بدر الدين حسّون (باحث إسلامى من سوريا):

ليس هنالك فى الإسلام سنى ولا شيعى، إنّما هناك مذاهب فقهية ومدارس فقهية، والمسلمون جميعاً أمّة واحدة تعدّدت مذاهبهم الفقهية، فالفقيه الشافعى والفقيه الإمام جعفر والفقيه الإمام أبو حنيفة

۱- اللقاء الاسلامى العلمائى

۲- - دمشق ربيع المولود ۱۴۲۶ ه-، كرَّاس طبع من قبل مكتب الامام الخامنئى فى سوريا

۳- اللقاء الاسلامى العلمائى(۳)- دمشق ربيع المولود ۱۴۲۷ ه-،(كرَّاس)

ص: ۳۲

كلّهم أبناء مدرسة الإسلام، ولكن هناك مدرسة أخرى أخذت سندها عن آل البيت بشكل متسلسل وهنالك مدرسة أخرى أخذت عن آل البيت والصحابة، وكلاهما مدرسة واحدة هي مدرسة الإسلام. (۱)

* العلامة السيد عبد الله نظام (باحث إسلامی من سوریا):

هذه الوحدة لها أسس تقوم عليها من قراءة كلّ مذهب للآخر من مصادره الأساسية وضمن بحث علمی دقيق بعيد عن التعصّب والأحكام المسبقة الموروثة، فليس الإسلام إلّا الشهادتين مع الاعتقاد بضرورياته من الصلاة والزكاة والصوم والحج والأمر بالمعروف والنهی عن المنكر، ونبذ المفرقات ومحاصرتها فی حياتنا العملية والسعی الحثيث إلی إلغائها. (۲)

* المجاهد الأستاذ خالد مشعل (رئيس المكتب السياسی لحركة حماس):

انظروا من هو المُستَهدف اليوم؟! ديننا الإسلامی هو المستهدف، بل القيم الدينية والرسالات الحقّة مستهدفة، نبينا محمد عليه الصلاة والسلام مستهدف، فكيف فی ظلّ هذا الاستهداف نحن نتوانی عن الوحدة ونقصر فيها، وفی تحقيق شروطها ومتطلباتها.

۱- بحوث ودراسات فی التقريب بين المذاهب الإسلامية، مؤترالوحدة فی حلب

۲- اللقاء الاسلامی العلمائی(۱)- دمشق، ربيع المولود ۱۴۲۵ ه-،(كرّاس)

ص: ۳۳

* الشيخ عبد السلام ياسين (مؤسّس حركة العدل والإحسان فى المغرب):

أمّا فى زماننا، وقد نشبت فينا مخالب الجاهلية والأنياب، فنشعر بضرورة استعادة الوحدة شعوراً عميقاً، إنّها مسألة حياة أو موت، إنّها أمّ المقاصد وشرط تحقيقها.

* آية الله المحمدى الرى شهرى (ممثّل الإمام الخامنئى وأمير الحاج):

إنَّ فريضةالحج إحدى المعالم البارزة للوحدة بين المسلمين والمؤتمر العظيم الذى من خلاله يمكن أن تُحل البُؤر فى العالم الإسلامى، ونقف أمام التحدّيات التى نواجهها من قبل الأعداء، ونبحث عن الفُرص وطُرق التعاون ما بيننا على أساس التقوى والإحسان والبَراءة من المشركين فى موسم الحج. (۱)

***

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وصحبه المنتجبين.

شهر ذى القعدة عام ۱۴۳۰ ه- قم المقدسة- أيوب الحائرى

۱- من بيانات آية الله المحمدى الرى شهرى فى المؤتمر الدولى للحج فى السنغال بتاريخ ۱۴ شوال ۱۴۳۰ هالمصادف ۳/ ۱۰/ ۲۰۰۹ م

ص: ۳۴

مؤلفات فی الوحدة الإسلامیة

نمایش تصویر

ص: ۳۵

نمایش تصویر

ص: ۳۶

نمایش تصویر

ص: ۳۷

نمایش تصویر

ص: ۳۸

نمایش تصویر

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإماميّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجی الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فی المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، علی أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– فی آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فی أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثُلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائیّ و اليدویّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسيّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹